

معالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية ، وايقاف تدهور الاقتصاد الاميركي المسائر نحو الازمة . ولذا فقد لاقت مسألة تقديم المساعدات الخارجية صعوبات كبيرة . الامر الذي يخلق الصهانية ، ويطلب حسابات اسرائيل التي تعيش بشكل طفيلي على المساعدات الخارجية الاميركية أساسا ، وتحاول الصهيونية درء هذا الخطر المحتمل ، عن طريق شن حملة تؤكد ان من الضروري الاستمرار في دعم اسرائيل ، وعدم حرمانها من المساعدات ، لانها توثق « استثناء للقاعدة » ، و« الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط » ، و« الحاجز الوحيد ضد التغلغل السوفييتي في المحيط الهندي » ، و« القوة الوحيدة الفاعلة على ردة العرب ومنعهم من استخدام نفطهم لشل اقتصاديات الدول الصناعية المستهلكة للنفط » . وليست هذه الحملة في جوهرها سوى محاولة مفتعلة لربط المصالح الاميركية بوجود « اسرائيل قوية » ، ولا يحتاج احباط الحملة الصهيونية رغم دقتها وشدتها وقوة مركزاتها في الولايات المتحدة ، سوى حملة مضادة ، تقنع الاميركيين بشكل ملموس ان مصالحهم الاقتصادية والسياسية مرتبطة بارادة الوطن العربي لا بقوة اسرائيل ، وان تدهور الاقتصاد الاميركي ، وتغلغل السوفييت في الشرق الاوسط والمحيط الهندي والخليج العربي ، ان هي الا نتائج سياسة الولايات المتحدة المؤيدة لاسرائيل ، والمستفزة لمشاعر العرب القومية ، والمتجاهلة لمصالحهم الوطنية وحقوقهم في التحرر والتقدم والوحدة .

س . ح

سولاز ، وفريدريك ريتشموند ، والبيوت ليفيتاس ، وغلاديس غون سبيلمان ، وجون كريس ، وهنري واكسمان ، وابن مكفاح ، وجيمس شورير ، وريتشارد اوتنجر . وفاز بعضوية مجلس الشيوخ الصهانية جاكوب جافيتز ، وابراهيم ريبكوف ، وريتشارد ستون . ٤ - ينتخب أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي كل ست سنوات ، على حين ينتخب أعضاء مجلس النواب كل ٤ سنوات . ولهذا جرت الانتخابات الاخيرة على ٣٤ مقعدا فقط من مقاعد مجلس الشيوخ المائة . على حين انها جرت على كافة

وتظهر آثار هذا الارهاب بوضوح عند التحدث مع الاميركي العادي او المثقف عن قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي . فهو ينظر حوله قبل ان يدلي برأيه ، وكأنه يخشى ان يكون هناك من يسترق السمع ، ثم يجيب غالبا « ان العرب على حق ، ولكن اليهود هنا يسيطرون على كل شيء » (١٩) . وعندما تذكر محدثك بان البلد بلده ، وان عليه ان يعبر عن رأيه في بلد « ديمقراطي » ، يلوذ هذا المحدث بالصمت المحزن والمخجل معا .

لقد شدد الصهانية قبضتهم على المجتمع الاميركي ، وتغلى معظم الاميركيين عن حقهم الوطني في ابداء رأيهم ، حتى غدا الاميركي غريبا في وطنه . ومع هذا فان شخصيات اميركية بعيدة النظر - مثل الجنرال براون والسنااتور السابق فولبرايت وغيرهما - ترى ان هذا الوضع لا يمكن ان يدوم . و« ان اي خطر جديد للنفط سيدفع الاميركيين الى التفكير بصلاية ، ويجعلهم ينقضون على النفوذ اليهودي ، ويضعون حدا للمناورات اليهودية » (٢٥) .

ان الصهانية يعدون الغدة لاستثمار نجاحهم الانتخابي ، ويخططون للمعركة المقبلة داخل الكونغرس الاميركي الذي اجتمع في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥ ، لدراسة اكثر من معضلة محلية وعالمية تنتظر الحل . ولا شك ان عقد المعضلات ، بعد معضلة الاوضاع الداخلية المتردية ، الموضوعات الخاصة بالمساعدات الخارجية . وبالرغم من ان اكثرية اعضاء الكونغرس من الحزب الديمقراطي المؤيد لسياسة المساعدات الخارجية ، فقد ركز جميع المرشحين خلال الانتخابات على ضرورة

١ - *The Jewish Journal*, Nov, 22, 1974

٢ - المرجع نفسه .

٣ - لقد أعيد انتخاب الاعضاء الصهانية الـ ١١ الذين كانوا في مجلس النواب ، وهم : بنجامين غيلمان ، وسام ستيفر (جمهوريان) ، وبيلا ابزوغ ، واليزابيت هولتزمان ، وادوارد كوش ، وبنجامين روزنتال ، وليستر وولف ، وجشوا ايلبرغ ، وادوارد ميژنسكي ، وسدني ياتس ، وويليام ليهمان (ديموقراطيون) . اما اللجوء الصهيونية الجديدة في مجلس النواب منهم : ويليس غرايسون (جمهوري) ، وستيفن